

الأخطاء الترجميّة وأثرها في ثقافة المتلقّي ولغته

Errors of Translation and their effect on the Receptor's culture and Language

حفصة نعماني *

عبد الرحمان عيساوي *

تاريخ القبول: 2020/06/29

تاريخ الإرسال: 2020/05/14

ملخص: يصبو المترجم إلى إفهام ما يعجز المتلقّي عن فهمه في لغة أجنبية. وتكون التّرجمة سيئة إن لم ترض قارئها أو سامعها من النّاحية الثقافيّة أو من النّاحية اللغويّة، غير أن هناك ترجمات خاطئة لا يمكن للمتلقّي التّفطن لأخطائها.

ونحاول في هذا البحث دراسة بعض الأخطاء التّرجميّة التي تتأثر بها ثقافة المتلقّي أو لغته حتى يتجنب طلبة التّرجمة الوقوع فيها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

الكلمات المفتاحيّة: التّرجمة؛ المتلقّي؛ الأخطاء التّرجميّة؛ الأخطاء التّداخليّة؛ الثقافة؛ اللغة المنقول منها؛ اللغة المنقول إليها.

Abstract: The translator's aim is to make understand the receptor what he/she cannot understand in a foreign language. A bad translation is the one which does not satisfy the listener / reader either linguistically or culturally. However, some translations may be misleading and may include some errors of which the receptor is unaware.

We attempt in this paper to study some errors of translation that may affect the receptor's culture or language so that learner-translators must avoid them as possible as they can.

Keywords: Translation; receptor; errors of translation; errors of interference; culture; source language; target language.

* أستاذة التعليم العالي، جامعة البويرة، البريد الإلكتروني: Hafsanamani1@gmail.com (المؤلف المرسل)

* أستاذ محاضر - أ، جامعة البويرة، البريد الإلكتروني: aissaoui2015@gmail.com

1. مقدمة: لكل مسافر زاد، ويتكون زاد المترجم أثناء رحلته من نص لم يكتبه هو إلى نص ينتجه لمتلق يفترض أنه لا يستطيع قراءة الأصل من طبقين هما الملكة اللغوية والإمام بثقافة أهل اللغة المنقول منها وثقافة أهل اللغة المنقول إليها. ولا بد من الإقرار بأن الترجمة شكل من أشكال الغزو الثقافي، وإن لم يكن الأمر كذلك فكيف تكون وسيلة من وسائل الاحتكاك الحضاري وعملية تواصلية؟

ويمكن أن يخطئ المترجم الذي يسعى إلى إفهام ما يعجز المتلقي عن فهمه في لغة أجنبية أحيانا في نقل المعنى إلا أن الأخطاء درجات: فمنها ما يتفطن لها قارئ الترجمة أو سامعها دون الاطلاع على الأصل - وهذا النوع من الأخطاء لا يكون له أثر على ثقافة المتلقي ولغته على الرغم من استهجانه لأنه يعكس عدم كفاءة المترجم - ومن الأخطاء الترجمة ما له بالغ الأثر في ثقافة المتلقي ولغته إذ لا يتفطن لها هذا القارئ أو السامع لعدم تمكنه من عقد مقارنة بين النصين، فما سبب هذا النوع من الأخطاء؟

- قد يكتسب المتلقي معلومات خاطئة نتيجة اعتماد المترجم على المعنى الأولي للكلمات ذات الدلالات المتعددة polysemic words أو نتيجة ترجمة العبارات الاصطلاحية ترجمة حرفية، أو نتيجة وقوعه في الأخطاء التداخلية errors of interference كأن تتشابه كلمتان صوتيا أو حتى خطيا بين لغتين مع تباين دلاليتهما من لغة إلى أخرى.

- وقد يتأثر المتلقي بلغة المترجم الخاطئة إذا أنتج هذا الأخير نصا شديدا للتصاق بنص اللغة المنقول منها، فيدخل على لغة المتلقي صيغا تراكيبية خاطئة يشيع تداولها حتى تعد من الصواب.

ونصوب في هذا البحث إلى رصد عدد من الأخطاء الترجمة التي يمكن ألا يتفطن لها المتلقي مستشهدين بنماذج من أعمال ترجمة تجعل المتلقي يعتقد أمورا لا علاقة لها بثقافة أهل اللغة المنقول منها أو ثقافة أهل اللغة المنقول إليها، ونذكر أمثلة في الجانب اللغوي شاع تداولها وهي غريبة عن اللغة العربية. وغايتنا أن نستفيد من الأمثلة التي نضربها في هذا البحث طلبا للترجمة حتى لا ينجروا وراء الترجمة الحرفية، وتنعصر الأخطاء التي نرى أنها تؤثر في ثقافة المتلقي أو لغته في ما يلي:

2. الأخطاء المؤثرة في ثقافة المتلقي: تنقسم الأخطاء الترجمة التي تؤثر في ثقافة المتلقي إلى ثلاثة أنواع:

2.1 الأخطاء الناجمة عن اعتماد المترجم على المعنى الأولي للكلمات: يمكن أن يخطئ المترجم في نقل بعض الألفاظ متعددة الدلالات¹ لجهله باختلاف معانيها واقتصاره على المعنى الأولي primary meaning وقد يحصل هذا مثلا في النصوص الدينية التي تحمل إشكالية التأويل، فهي لا تستدعي الإبداع بقدر ما تستوجب الترجمة الشارحة إن كانت الترجمة الحرفية لا تضي بالغرض، ويمكننا أن نستشهد بأيتين كريميتين:

- قال جل ثناؤه: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُخَضَّبًا فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَنْقَدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: 87]، ويمكن أن يخطئ المترجم عند نقل هذا الجزء من الآية في موضعين:

فإذا اكتفى بنقل الكنية "ذا النون" نقلا صوتيا وفق المعيار الخطي للغة أجنبية دون إيضاح أن "ذا" تعني صاحب وأن "النون" الحوت فلا يدرك المتلقي غير العربي أن الأمر يخص سيدنا يونس بن متى عليه السلام ونقول الشيء نفسه عن ثلاث كنيات ذكرت في القرآن الكريم وهي: أبو لهب² [المسد: 01] وذو القرنين³ [الكهف: 83]، [الكهف: 86]، [الكهف: 94]، وذو الكفل⁴ [الأنبياء: 85]، [ص: 48]، الذي اختلف المفسرون بشأنهم من قال إنه نبي ومنهم من قال إنه عبد صالح (الطبري، 1988؛ الزمخشري، 2000؛ ابن كثير 2006؛ ابن عاشور، 1984). فلا يجوز في هذه الحالات الاكتفاء بنقل الكنية نقلا صوتيا وهو ما يعرف في ميدان الترجمة بمصطلح النّحرة transliteration، وإنما يجب تعزيز الترجمة بهامش تفسيري أو بترجمة شارحة في متن النص.

وإذا ما ترجمنا الفعل المضارع "نقدر" المقترن بالأداة الناصبة "لن" دلالة على المستقبل بمعنى القدرة لا القدر إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية مثلا فإننا نوهم قارئ ترجمتنا أن يونس عليه السلام عند خروجه من نينوى كان يعتقد أن الله عز وجل لن ينفذ فيه سلطانه وقدرته، غير أن المقصود هو التضييق والقضاء وتسيط العقوبة. وقد قال الله تعالى في شأن الإنسان المبلى بتضييق الرزق: (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) [الفجر: 16]. وبما أنه يستبعد أن يشك نبي في القدرة الإلهية فنرى أن يترجم التركيب "لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ" إلى اللغة الإنجليزية بالتركيب (We would not punish him) ولا يصح أن يترجم - كما عثرنا عليه في بعض الترجمات - بالتركيب

« We could not exercise our power over him » (Sale, 1896)

أو بالتركيب

« We had no power over him » (Pickthall, 1980 ; Yusuf Ali, 1979)

- وقال تعالى على لسان بني إسرائيل عند مخاطبتهم مريم وهي تحمل ابنها عيسى عليهما السلام: ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: 28]، فإذا اقتصرنا لتركيب "يا أخت هارون" على المعنى الأولي لكلمة "أخت" دون إيضاح المعنى المجازي لها فإننا نوهم المتلقي غير المطلع على تاريخ الأديان أن مريم وهارون عليهما السلام أخوان شقيقان، والأمر ليس كذلك لأن أخوتها مجازية، وحتى إذا قلنا إن مريم بنت عمران وموسى ابن عمران أيضا فإن النبي هارون ليس أخا شقيقا لموسى، وتناهى الفترة الزمنية التي تفصل بين العمرانين 1800 سنة. وقد اختلف المفسرون (الطبري، 1988؛ الزمخشري، 2000؛ ابن عاشور 1984) في شأن هارون المذكور في هذه الآية، وملخص آرائهم أنه يحتمل أن

يكون هارون المذكور أخا موسى عليهما السلام ومريم من نسله وذريته، كقولنا لعربيّ على وجه التعميم: "يا أخا العرب" والمعنى على هذا التأويل: يا من تنتسبين إلى هذا النبيّ الصالح بالعبادة والانقطاع للهيكلاً لأنّ خدمته كانت موقوفة على ذرية هارون عليه السلام، وقد يكون هارون هذا رجلاً من قوم مريم عليها السلام إما صالحاً أو طالحاً، وهيّ مشبهة به مدحاً أو ذماً، وهذا ما يرجحه الزمخشريّ وابن كثير (الزمخشري، 2000؛ ابن كثير 2006). وقد عثرنا على ترجمة حرفيّة دون إحالة شارحة للتركيب "يا أخت هارون" في ترجمة معاني القرآن الكريم لعز الدين الحايك (Al-Hayek; 1998)، ولعله لم يعتمد الترجمة الشارحة ضناً منه أن لا أحد يخطئ في تقدير أنّ الأخوة بين مريم وهارون عليهما السلام ليست أخوة حقيقية، وقلنا بهذا لأنّ هذا العلامة عمل إماماً بالجامع الأمويّ بدمشق ما يزيد عن خمسين سنة كما أنّ له عدة مؤلفات في الحقل الدينيّ. وذكر المستشرق الإنجليزيّ جورج سايل في حاشية ترجمة هذه الآية (Sale, 1896) أنّ العديد من المسيحيين يعتقدون بوجود خطأ في النصّ القرآنيّ ثم أورد مختلف الاحتمالات المبينة لهويّة هارون المقترن اسمه باسم مريم عليها السلام.

2,2 الترجمة الحرفيّة للتعبير الاصطلاحيّة: عادة ما تجعل الترجمة الحرفيّة الخاطئة لبعض الكنايات والاستعارات المتلقيّ غير الناطق باللغة التي كُتب بها النصّ الأصليّ يشعر بغرابة التعبير حتى وإن كان هذا التعبير صحيحاً نحويّاً، ويمكن أن تجعل هذه الترجمة قارئها أو سامعها يكتسب معلومات خاطئة، وفي ما يليّ تحليل لمثلين:

- يتحدث كاتب ياسين في رواية نجمة عن الأنسة ديو Duo بنت أكبر الخبازين الفرنسيين بمدينة سطيف والتي كان زميلها في القسم مصطفى معجبا بها، إذ استدعيت هذه التلميذة ذات يوم إلى مكتب المراقب العام وهذا أمر يمكن أن يحصل لأيّ تلميذ، غير أنّ هذا الحدث بعث القلق في نفس مصطفى فأخذ يتأمل زميلته الفرنسيّة الأنيقة بحزن ويراقب كل حركاتها إذ تأثر حتى بالطريقة التي أغلقت بها الباب وهيّ تغادر القسم. وجاء التعبير الكنائيّ باللغة الفرنسيّة:

«Mustapha respire jusqu'au filet de vent qu'elle attire en refermant la porte» (Yacine, 2009)

وترجم السعيد بوطاجين هذا المقطع النصّيّ بـ: "تنفس مصطفى حتى خطوط العطر التي خلفتها وهو يوصد الباب" (ياسين، 2007).

وتبين لنا أن هذه الترجمة تنطويّ على خطأين يتفطن قارئها للأول بينما لا يدرك الخطأ الثاني إن لم يقارن الترجمة بالأصل: فقد ترجم السعيد بوطاجين التركيب «Mustapha respire jusqu'au filet de vent» بالتنفس معتبراً أنّ الفعل الفرنسيّ respirer المتصرف في الحاضر البسيط يدل على التنفس بدل الاستنشاق وترجم الظرف jusqu'au بالأداة "حتى" وهذا ما جعل التركيب "تنفس مصطفى حتى خطوط

العطر التي خلفتها" عديم المعنى ولا يستسيغه القارئ العربي. أما التركيب "وهو يوصد الباب" فيوهم المتلقي أن التلاميذ الجزائريين أثناء الاحتلال الفرنسي كانوا مجبرين على غلق الباب بعد خروج زملائهم الفرنسيين من القسم أثناء الدرس والأمر ليس كذلك لأن الأنسة ديوي التي أوصدت الباب. ويمكننا أن نصوب الترجمة كالآتي: (وبلغ بمصطفى الأمر أن استنشق أيضا هبة النسيم التي خلفتها وراءها وهي تغلق الباب).

وقرأنا على الشبكة العنكبوتية سنة 2008 مقالا لعديّ جونيّ كان قد نشر له سنة 2006 ذكر فيه ما ورد في إحدى الصحف الأسترالية الصادرة باللغة العربية بولاية سيدني ترجمة لجزء من خطاب رئيس حكومة الولاية: "نحن لا نريد أن تتحول المنشآت الأولمبية إلى فيل أبيض"، فلا يفهم أيّ قارئ عربيّ غير ملم بالخلفية الثقافية الإنجليزية دلالة العبارة " فيل أبيض" التي هي ترجمة حرفية للتعبير الإنجليزي الاصطلاحي

« white elephant » الدال على عدم جدوى الشيء وإن بدا مفيدا في ظاهره. ولعل هذه العبارة الجوفاء توهم قارئها بوجود فيلة بيضاء اللون وهذا أمر لا وجود له في مخيلة أيّ منا، وتبقى العبارة لا تحمل أي معنى بالنسبة للقارئ العربي غير المطلع على الثقافة الإنجليزية إذ قد يتساءل عن علاقة المنشآت الأولمبية بالفيل الأبيض الذي ليست له صورة عنه والذي قد يؤمن بوجوده نتيجة الترجمة الخاطئة.

3.2 الترجمة الخاطئة الناتجة عن تشابه كلمتين صوتيا واختلاف الدلالة من لغة إلى أخرى: كثيرا ما توقع هذه الكلمات التي تعرف في اللغة الفرنسية بمصطلح « Les faux amis » المتلقي في أخطاء معرفية إذا كانت ترجمتها خاطئة، فلا يدل مثلا الظرف الإنجليزي Actually والظرف الفرنسي Actuellement على الشيء ذاته⁵، وتكون هذه الظاهرة أكثر خطورة إذا ما تعلق الأمر بما يعرفه الإنسان في حياته اليومية من أسماء للمدن والملبس والنبات وغيرها. ومن الترجمات الخاطئة التي صادفتنا وهي تؤثر في ثقافة قارئها ما جاء في ترجمة محمد ساريّ لشهد من رواية مالك حداد «Je T'offrirai une Gazelle» (سأهديك غزالة) - وقد استرعى انتباهنا هذا المثال أثناء تصحيحنا لإحدى مذكرات الماجستير (بلخيري، 2014) حيث يصور صاحبها مشهدا بين امرأة ألمانية تسمى جيردا Gerda تبلغ من العمر ثلاثا وعشرين سنة جاءت إلى باريس ولم تكن تعرف اللغة الفرنسية وبين أحد شخوص الرواية وهو المؤلف. فقد جاء في النص الفرنسي:

« La femme s'est réveillée. Elle sourit à l'auteur. Pas besoin de dictionnaire. Ce sourire vient d'un village de neige, de cèdres élancés ...» (Haddad, 1959).

وجاءت ترجمة محمد صاري على النحو الآتي:

"استيقظت المرأة. ابتسمت للمؤلف. ليست بحاجة إلى قاموس. إن تلك الابتسامة آتية من قرية ثلجية ذات أشجار سدر مرتفعة." (حداد، 2010)

وبغض النظر عن التركيب "قرية ثلجية" الذي يوحي للقارئ بقرية خيالية مصنوعة من الثلج - وهذا موجود في القصص المكتوبة للأطفال - فإن المترجم قد وقع في خطأ تداخلي باعتقاده أن كلمة « cèdres » تعني السدر بدل أشجار الأرز، وتؤثر هذه الترجمة في ثقافة المتلقي الذي لا يعرف نبات السدر Lotus فتجعله يظن أن هذا النبات الذي هو من فصيلة النبقيات عبارة عن أشجار مرتفعة بينما ورد الارتفاع لأنه خاصية من خصائص أشجار الأرز المنتمية إلى فصيلة الصنوبريات الدائمة الخضار المتراوح ارتفاعها بين 30 و48 مترا، وهي من الأشجار المعمرة.

3. الأخطاء الترجمة المؤثرة في لغة المتلقي: تختلف أساليب التعبير من لغة إلى أخرى، ولكل لغة طرائقها في التعبير وبنيتها المعجمية الخاصة بها، ولذلك ينبغي مراعاة هذه الخصائص في التبليغ والترجمة والتواصل. وقد ينتج المترجم نصا شديدا لا تتصاق بنص اللغة التي ينقل منها فيدخل على اللغة المنقول إليها صيغا تراكيبية سرعان ما يشيع استعمالها فيكثر تداولها اعتقادا أنها من الصواب، ومن أمثلة ما طال اللغة العربية:

1.3 سوء توظيف بعض الأدوات والضمائر أو الاستغناء عنها: يمكننا تلخيص هذه الأساليب التي دخلت على اللغة العربية بفعل الترجمة الحرفية من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية أو كلتيهما وشاع تداولها وكأنها أساليب صحيحة في ما يلي:

1.1.3 استعمال كاف التشبيه في غير محلها: شاع استعمال كاف التشبيه في تعابير كثيرة يحس كل من يتقن اللغة العربية أنها ناتجة عن التأثر بالأداة "comme" في اللغة الفرنسية والأداة "as" في اللغة الإنجليزية، نحو قولنا: يعمل هذا الرجل كمدير في شركة أجنبية. وينبغي حذف أداة التشبيه والمشبّه به فنقول: يعمل هذا الرجل مديرا في شركة أجنبية، أو نقول: هذا الرجل مدير في شركة أجنبية كما يمكننا القول: وظيفة هذا الرجل مدير في شركة أجنبية، أو يشغل هذا الرجل منصب مدير في شركة أجنبية.

2.1.3 الاستغناء عن واو العطف: إذا توالى الأفعال أو الأسماء أو الصفات في اللغة العربية يعطف بعضها على بعض بواو العطف غير أن الفواصل حلت محل هذا العطف واقتصر إيراد الأداة العاطفة قبل آخر كلمة تذكر، نحو: يحب هذا الطفل اللعب، الرسوم المتحركة، مطالعة القصص، التنزه والرياضة.

ويمكننا الاستشهاد بمثال آخر لم يوظف صاحبه هذه الأداة حتى قبل آخر شبه جملة: "...قرر من خلاله الواليّ غلق المحلات التجاريّة الألبسة، الأحذية، محلات مستلزمات التّجميل والعطور، صالونات الحلاقة محلات بيع الأجهزة الإلكترونيّة الكهرومنزلية، محلات بيع الحلويات." (حني، 2020).

3.1.3 استعمال الضمير هو أو هيّ في غير محله: شاع في اللغة العربيّة استعمال الضمير هو أو هيّ بدل الاكتفاء بالمبتدأ والخبر نتيجة التّأثير بفعل الكينونة être في اللغة الفرنسيّة و to be في اللغة الإنجليزيّة نحو: التّرجمة هيّ عمليّة تواصلية. والصواب: التّرجمة عمليّة تواصلية. وقد يستعمل الضمير في بعض الأحيان قبل الفعل مما يؤديّ إلى إثقال التّعبير، ومثال ذلك: وهو يؤديّ إلى مضاعفات قد تفضي إلى وفاة إنسان (دبوب، 2018)، والصحيح: ويؤديّ إلى مضاعفات قد تفضي إلى وفاة الإنسان. ولا يؤثر حذف الضمير في الجملة من أيّة ناحية (لا من النّاحيّة الدّلاليّة ولا من النّاحيّة النّحويّة ولا من النّاحيّة التّراكيبية واستعماله من عدمه سواء.

4.1.3 الإحالة القبليّة Cataphoric reference: يعود الضمير في اللغة العربيّة على اسم يتقدمه في السياق وتسمى هذه الإحالة إحالة بعديّة. Anaphoric reference غير أن التّأثير باللغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة أدخل على اللغة العربيّة صيغا يتقدم الضمير فيها على الاسم الذي يعود عليه، كقولنا على سبيل المثال لا الحصر: وأثناء زيارته إلى الجزائر، قال الرّئيس الفرنسي... والصواب:

قال الرّئيس الفرنسيّ أثناء زيارته إلى الجزائر... ومن بين الأمثلة الواردة في جريدة الخبر (شأنها شأن معظم الجرائد): "من جهته، أعلن معهد الصحة الوطنيّ التّابع لمراكز كوريا الجنوبيّة..." (محمد 2020)

وهذا التّعبير متكرّر بكثرة في الجرائد الوطنيّة، والأصح: أعلن معهد الصحة الوطنيّ التّابع لمراكز كوريا الجنوبيّة، من جهته...

5.1.3 اقتران المضاف إليه بأكثر من مضاف: لا ينفصل في النّحو العربيّ المضاف عن المضاف إليه غير أننا كثيرا ما نقرأ صيغا يستعمل فيها مضافان يعطف ثانيهما على الأول ولا يذكر لهما إلا مضاف إليه واحد، وهذا إخلال بالقاعدة التي تستوجب استعمال ضمير متصل في شبه الجملة الثانيّة يعود على المضاف إليه المذكور في شبه الجملة الأولى، نحو: ينشط هذا الرّياضيّ داخل وخارج الوطن. والصواب: ينشط هذا الرّياضيّ داخل الوطن وخارجه.

2.3 أخطاء أخرى قد يكون لها أثر على لغة المتلقي: يمكن للمترجم أو ذلك الكاتب الذي يفكر بلغة غير التي يكتب بها أن يسقط على اللغة المنقول إليها صيغا تراكيبية يشيع استعمالها فيعتبرها المتلقيّ الذي لا يتقن إلا لغة واحدة صيغا صحيحة فيدرج على استعمالها وينقلها إلى غيره، وإن كان هذا المتلقيّ

معلما أو أستاذا فإنه يلقتها تلاميذه أو طلبته اعتقادا منه أنها صيغ متأصلة في هذه اللغة، ونذكر في ما يلي أهم ما دخل منها على اللغة العربية:

1.2.3 الاستغناء عن المفعول المطلق: تأثر المترجمون والصحافيون بصيغ مستمدة من اللغتين الفرنسية والإنجليزية فعدلوا عن المفعول المطلق وعوضوه بالتركيب المتكون من شبه الجملة "بشكل + نعت" أو "بصفة + نعت"، نحو: كان هذا الرجل يضحك بشكل غريب / بصفة غريبة، والصواب: كان هذا الرجل يضحك ضحكا غريبا. ويمكن أن نقول في اللغة الإنجليزية:

« This man was laughing in a strange manner/strangely. »

2.2.3 الابتداء بالجملة الاسمية بدلا من الجملة الفعلية: كثيرا ما يجنح الصحفيون إلى مثل هذا التعبير قصد إثارة المتلقي والتركيز على المعلومة قبل الحدث، وخير مثال على ذلك: "الحشرات تتكاثر في المناطق المتعفنة" (دبوب، 2018)، لكن الأصل في الجملة العربية هو القول: تتكاثر الحشرات في المناطق المتعفنة.

3.2.3 الترجمة الحرفية للعبارة الجاهزة: شاع في أوساط المترجمين والصحافيين تداول بعض العبارات الجاهزة فأصبحنا نستعملها دون أن يعرف العديد منا أنها أساليب نابعة من محاكاة لغة أجنبية ونذكر من العبارات الشهيرة عبارة لغة الخشب المستمدة من العبارة الفرنسية. *Langue de bois*. كما دخلت على اللغة العربية عبارات ناتجة عن محاكاة اللغتين الإنجليزية والفرنسية كوصف الأدوار بأنها تلعب بدلا من أنها تؤدي أو تمثل، كقولنا: لعب الممثل المصري عبد الله غيث دور حمزة رضي الله عنه في فلم الرسالة. وورد في جريدة الخبر: "وقال تبون في حوار مع قناة "روسيا اليوم" أن الجزائر بـ "مصاداقتها ونزاهتها باستطاعتها أن تلعب دور الوسيط..." (فن. 2020). وما استعمال هذا الفعل إلا ترجمة حرفية للتركيب *to play a role* في اللغة الإنجليزية والتركيب *jouer un rôle* في اللغة الفرنسية.

4.2.3 إسناد القول: تكون القاعدة في إسناد القول إلى صاحبه على النحو التالي:

الفاعل: قال، ثم نقطتين: ثم مزدوجتين «»، لكن في بعض الأحيان يتم الإخلال بهذه القاعدة مثل ما هو الحال في المثال التالي: ... قال إن "سيارات الركاب هي في الواقع واحدة من القطاعات الأكثر تفاؤلا ..." (بالعربية 2020)

والأصح: قال: "إن سيارات الركاب هي في الواقع واحدة من القطاعات الأكثر تفاؤلا..." ولا يعكس هذا النوع من التعبير التأثير بالأسلوب غير المباشر في اللغتين الفرنسية والإنجليزية لوجوب الاستغناء عن المزدوجتين في هذا الأسلوب المنقول.

5.2.3 استعمال أسماء مركبة ذات جزأين بنحت أولهما: شاع في اللغة العربية المعاصرة تراكيب من هذا القبيل غير متعارف عليها، نحو قولنا: الألعاب الأفرو- آسيوية، والصواب هو: الألعاب الإفريقية الآسيوية. ويمكننا أن نسوق مثالا آخر عن هذا النوع من الأخطاء في استعمال التركيب الأجهزة الكهرو- منزلية والصواب أن يقال: الأجهزة الكهربائية المنزلية.

وإذا قارنا التركيبين نلاحظ أن أولهما يحوي نحتا أجنيا بينما ينطوي ثانيهما على نحت عربيّ يتمثل في ترجمة كهرو من electro وهي صفة منحوتة في اللغة الفرنسية من الصفة (S) électronique.

4. خاتمة: كان هذا عرضا لبعض أنواع الأخطاء الترجمة التي تؤثر في ثقافة المتلقي ولغته، وقد استقينا أمثلتنا في الشق الأول من هذا البحث -وهو الشق المتعلق بالأخطاء المؤثرة في ثقافة المتلقي- من أعمال ترجمية منشورة، وضرينا في الشق الثاني -الذي تناولنا فيه عددا من الأخطاء اللغوية التي شاع تداولها بين من يكتبون باللغة العربية لتأثرهم بترجمتها ترجمة حرفية من اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية- أمثلة كثيرا ما نقرأها في الجرائد وعززنا بعضها بنماذج اقتطعناها من نصوص في ميدان الصحافة. ويتأثر متلقي الترجمة ثقافيا أو لغويا بنص اللغة المنقول إليها لأنه يفترض عدم تمكنه من الاطلاع على النص الأصلي، ويبقى للمترجم الحق ذلك الذي يرقى إلى كاتب فيكون نصه سليما لغويا وهو ملزم بالإلمام بالخلفية الثقافية لأهل اللغة المنقول منها وأهل اللغة المنقول إليها حتى يتأتى له إحداث أثر في نفس المتلقي يقارب الأثر الذي يتركه نص اللغة المنقول منها في قارئه. ولا ينبغي للمترجم التقيد بالترجمة الحرفية إن رأى أنها لا تؤدي المعنى لدى المتلقي، وعليه أن يعزز هذه الترجمة بحاشية تفسيرية أو بترجمات شارحة في متن النص كلما استوجب الأمر ذلك لأن الغاية من نصه إفهام ما لا يستطيع أن يفهمه المتلقي في لغة أجنبية.

وكانت غايتنا من هذا البحث تنبيه طلبة الترجمة وبعض المترجمين حتى يولوا الترجمة أهمية أكبر ويضعوا نصب أعينهم أن المترجم كاتب بالدرجة الأولى. وبيننا عددا من الأخطاء اللغوية التي نعتقد أنها دخلت على اللغة العربية نتيجة الترجمة أو نتيجة التفكير بلغة أجنبية وإسقاط الأساليب التركيبية لتلك اللغة على اللغة العربية حتى ينتبه إليها المتلقي الذي درج على استعمالها نتيجة سماعه إياها أو قراءتها فأصبح ينسج على منوالها غير مدرك أنها أخطاء يجب تحاشيها.

5. قائمة المراجع:

- ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984) ج.16، ص.95-96، 129-130.
- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين، تفسير القرآن العظيم، (مصر، المنصورة: مكتبة الإيمان، 2006)، ج.23، ص.151-152، 240.
- بلخيري، حنان، خسارة المعنى في ترجمة النص الأدبي ترجمة حرفية، ترجمة محمد ساري لرواية مالك حداد Je T'offrirai Une Gazelle نموذجاً دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، (الجزائر، 2014)، ص.93.
- حداد، مالك، ساهديك غزالة، ترجمة محمد ساري، (قسنطينة: ميديا - بلوس، 2010)، ص.51 عن بلخيري.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل شرح وضبط ومراجعة: يوسف الحمادي، (الفضالة: مكتبة مصر، 2000)، ج.3، ص.102، 202.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: دار الفكر العربي، 1988)، ج.18، ص.476-479، 19، ص.291-295.
- ياسين، كاتب، نجمة، ترجمة: السعيد بوطاجين، (الجزائر: منشورات الاختلاف، 2007)، ص.284.
- Al-Hayek, I. The Honourable Qur'an in the English Language, (Damascus : Dar Al-Fikr, 2nd Ed, 1998), p.436.
- Haddad, Malek, je t'offrirai une gazelle, (Paris: Union Générale d'Editions, 1959), p.40. عن بلخيري
- Pickthall, M.M. The Meaning of the Glorious Qur'an, , (Cairo : Dar Al-Kitab Al-Masri - Beirut, Dar Al-Kitab Allubnani, 1980), p. 428.
- Sale, G. A. Comprehensive Commentary On the Qur'an: Comprising Sale's Translation and Preliminary Discourse, (London : Paternoster House, 1896), vol 3, p. 150.
- Yacine, Kateb, Nedjma 3^{ème} Ed, , (Paris : Editions du Seuil, 2009), p.236.
- Yusuf Ali. A, The Meaning of the Glorious Qur'ān, vol 1, Dar Al-Kitab Allubnani, (Beirut : Dar Al-Kitab Allubnani, 1979), p.150.
- بالعربية(2020)، ماذا قال إيلون موسك عن شراء بيل غيتس سيارة بورش كهربائية؟
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/02/19/elon-musk-bill-gates>
(06/05/2020).
- جوني، عدي، "اشكالية الترجمة وثقافة النص"، (http://www.ofouk.com 2008/08/16).
- حني، م. (2020)، والي أدار يقرر إعاد غلق عدد من المحلات التجارية، <https://www.aljazair1.com> / والي- أدار- يقرر- إعاد- غلق- عدد- من- المحلات / (04/05/2020).
- دبوب، رشيدة (2018)، مشكل صحي اسمه الأمراض الحيوانية
<https://www.elkhabar.com/press/article/145057> / (04/05/2020).

- عثمان، م. ف. (2018)، سيفيتال: تجهيزات المحجوزة خضعت للجمركة، <https://www.elkhabar.com/press/article/141711> /سيفيتال- تجهيزاتنا- المحجوزة- خضعت- للجمركة/ (06/05/2020).
- ف، ن (2020)، أبرز ما جاء في حوار تبون مع "روسيا اليوم"، <https://www.elkhabar.com/press/article/163852> (07/05/2020).
- محمد، ب (2020)، الحرب العلمية العالمية ضد فيروس كورونا، <https://www.elkhabar.com/press/article/166497/> الحرب- العلمية- العالمية- ضد- فيروس- كورونا (04/05/2020).

6. الهوامش:

- 1- تسمى هذه الظاهرة عند اللغويين العرب بـ"الاشتراك اللفظي" وقد أطلقنا عليها اسم "التدال" في مقال صدر لنا في 4، جوان 2017 بمجلة في الترجمة التي تصدرها جامعة عنابة.
- 2- هو عم النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عبد العزى.
- 3- كني على هذا النحو لوجود ضربتين على رأسه إحداهما على اليمين والثانية على الشمال.
- 4- لقب بهذا الاسم لأنه تعهد ليسوع عليه السلام بثلاث: صوم النهار وقيام الليل وعدم الغضب وتكفل بها.
- 5- يترجم الظرف Actually إلى اللغة العربية بـ حقيقة أو بـ فعلا بينما يترجم الظرف Actuellement بـ حاليا أو في الوقت الحالي / الراهن .

